تعالى نزل به الروح الامين وانما قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا
قيل معناه بنو آدم وقيل ملك عظيم بقوم وحده صفا وهذه صفا واما
قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
معناه اذا استوى خلق آدم ونفخت فيه من روحي فهذه اضافة خلق
وقيل اضافة تكريم كما قال الله تعالى ناقة الله وبيت الله واما قوله تعالى
فنفخنا فنفخنا فيه من روحي جبرائيل ونفخته فيها وعلى هذ قيل في روح عيسى عليه
السلام انه روح الله لانه خلق من نفخة جبرائيل وقيل يعني رحمة الله
كقوله تعالى وايدهم بروح منه اى برحمة منه **باب في ذكر الصور**
والبعث والحشر اعلم ان اسرافيل صاحب القرآن وخلق اللوح المحفوظ
من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض السبع وعلقه بالعرش
مكتوب فيها ما هو كائن الى يوم القيمة ولاسرافيل اربعة اجنحة جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح يستر عليه وجناح يغطي رأسه و
وجهه من خشية الجبار وناكس رأسه تحت العرش واحد قوائم العرش
على كاهله حتى لا يحمل الا بقدرته وانه ليصغر من خشيته مثل العصفور
فاذا قضى الله شيئا في اللوح المحفوظ فيكشف الغطاء عن وجهه وينظر
الى ما قضى

الى ما قضى الله شيئا من حكم وامر وليس احد من الملائكة اقرب مكانا من
العرش من اسرافيل وبينه وبين العرش سبعون حجابا بين كل حجاب مسيرة خمسمائة
عام وبين جبرائيل واسرافيل سبعون حجابا فانه قائم فد وضع الصور على
فخذه الايمن ورأس الصور على فمه ينتظر بامر الله متى يؤمر فينفخ فيه
فاذا انقضت مدة الدنيا يدنو الصور الى جبهة اسرافيل فيضم اسرافيل اجنحة
الاربعة ثم ينفخ في الصور ويجعل ملك الموت احدكفيه تحت الارض
السبعة فيأخذ روح اهل السموات والارضين ولا يبقى في الارض الا ابليس
عليه اللعنة ولا يبقى في السماء الا جبرائيل وميكائيل وعزرائيل وهم الذين استثنى
الله ونفخ في الصور فصعق من في السموات والارض الا ما شاء الله
وعن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الصور
وله اربعة شعب شعبة منها في المشرق وشعبة منها من المغرب وشعبة
منها تحت الارض السابعة وشعبة منها فوق السماء السابعة وفي الصور
من الابواب بعدد الارواح وفي واحدة منها ارواح الانبياء وفي واحدة
منها ارواح الملائكة وفي واحدة منها ارواح الجن وفي واحدة منها ارواح
البهائم حتى النملة والبقة والى سبعين صفا واعطاه اسرافيل فهو واضعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)